التوتر يتصاعد بين الديمقراطيين قبيل الانتخابات التمهيدية

ترامب: شعبيتي ازدادت قبل أيام من تبرئتي

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

واشنطن – «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب السبت إن شعبيته في استطلاعات الرأي ازدادت، بعد قرار مجلس الشيوخ الذي يمهّد لتبرئته الأسبوع المقبل من تهمة اساءة استخدام السلطة.

فبعد رفض مجلس الشيوخ الجمعة دعوة الديموقراطيين لاستدعاء شهود جدد في محاكمة ترامب، ينتظر إجراء تصويت لتبرئته الأربعاء، أي بعد يوم من القائه الخطاب السنوي إلى الأمة عن حال الاتحاد.

ويبدو ترامب متأكداً من تبرئته في مجلس الشيوخ الذي يحظى فيه الجمهوريون بأغلبية 53 مقعدا مقابل 47 مقعدا للديموقراطيين. ويتطلب عزله تصويت أغلبية الثلثين، أي 67 سناتورا.

ونشر ترامب تغريدة على صفحته في «تويتر» قال فيها «ارقام ترامب في استطلاعات الرأي هي الأعلى منذ انتخابه، رغم الاتهامات الزائفة».

واضاف الرئيس الأمريكي «يشارك عشرات آلاف الناس في التجمعات... رائع لأن أمريكا بصدد الفوز مجددا!».

وتظهر عدة استطلاعات رأي أن ترامب يحظى حاليا بنسبة قبول تبلغ 44.6 بالمئة، وتكاد تتطابق مع النسبة التي حصل عليها عند توليه الرئاسة في يناير 2017، وفق موقع «ريال كلير بوليتكس» الصحافي.

والسبت، أجرى مرشحون داخل الحزب الديموقراطي، يسعون إلى مواجهة ترامب في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر، حملات في ولاية أيوا قبل انعقاد تجمع انتخابي حزبي مهم الاثنين.

ويمكن لنتائج التجمع الانتخابي في أيوا أن تكون مؤشرا لمعرفة إن كان لجو بايدن حظوظ أوفر من بيرني ساندرز وإليزابيث وارن وبيت بوتيدجيدج.

انضم الجمعة سيناتوران جمهوريان فقط هما ميت رومني وسوزان كولينز للديموقراطيين في التصويت لصالح استدعاء شهود جدد لمحاكمة العزل.

وعليه، فشل الديموقراطيون في تأمين أربعة أصوات جمهورية ضرورية لاستدعاء مستشار الأمن القومي السابق في البيت الأبيض جون بولتون ومستشارين كبارا آخرين للرئيس إلى المحاكمة للاستماع إلى إفاداتهم.

وقال زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر إن «أمريكا ستتذكر هذا اليوم، يوم لم يتحمل فيه أعضاء مجلس الشيوخ مسؤوليتهم، إذ أشاحوا بوجوههم عن الحقيقة واختاروا محاكمة صورية».

واتهمت رئيسة مجلس النواب، الذي أطلق المحاكمة في 18 ديسمبر، نانسي بيلوسي الجمهوريين بأنهم «متواطئون عبر التستر على الرئيس».

وقالت بيلوسي «إنه معزول للأبد... لا تبرئة بدون محاكمة، ولا محاكمة بدون شهود ووثائق وأدلة».

وأبدى الديموقراطيون حرصاً على الاستماع لشهادة بولتون بعد نشر تقارير حول زعمه في كتاب جديد له، لم ينشر بعد، أن ترامب أعلمه شخصيا بأن المساعدات العسكرية لأوكرانيا مشروطة بفتحها تحقيقا حول نائب الرئيس السابق جو بايدن.

ويمثل هذا الاتهام محور القضية التي جعلت ترامب ثالث رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يحاكم أمام مجلس الشيوخ سعيا إلى عزله.

واعتبر زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، حليف ترامب، أن فريق الادعاء قدم أدلة كافية ولا حاجة لدعوة شهود إضافيين.

وقال إن «أغلبية أعضاء مجلس الشيوخ قرروا أن الشهود الكثيرين والوثائق التي تحوي 28 الف صفحة (التي قدمت للمجلس) كافية للحكم على اتهامات فريق الادعاء وانهاء محاكمة العزل».

وأضاف ماكونيل أن مجلس الشيوخ سيواصل الاثنين أعمالة كمحكمة للعزل لسماع المرافعات الأخيرة قبل التصويت الأربعاء على تهمتي العزل اللتين وجههما الديموقراطيون لترامب في مجلس النواب الشهر الماضي.

كان يأمل الديموقراطيون في تحصيل دعم عدد كاف من الجمهوريين في مجلس الشيوخ لمساندة استدعاء شهود اضافيين، لكن جهودهم انهارت بعدما أعلنت السناتورة عن الاسكا ليزا مركوسكي انها ستصوت بـ«لا».

وقالت مركوسكي إنه «بالنظر إلى الطبيعة المتحازة لهذا العزل منذ انطلاقه وفي جميع مراحله، توصلت إلى استنتاج مفاده أنه لن تحصل محاكمة عادلة في مجلس الشيوخ».

كما اعتبر السناتور الجمهوري عن تينيسي لامار الكسندر الذي طرح اسمه كمصوت محتمل مع الديموقراطيين، أن لا ضرورة لتقديم أدلة إضافية.

وقال الكسندر «لم يكن لائقاً أن يطلب رئيس أمريكي من زعيم أجنبي فتح تحقيق حول منافسه السياسي وتعليق مساعدات أمريكية لحضه على ذلك».

وتدارك «لكن الدستور لا يعطي مجلس الشيوخ السلطة لإزاحة الرئيس ومنعه من الترشح لانتخابات هذا العام فقط بسبب أفعال غير لائقة».

من ناحية أخرى تسارعت وتيرة الحملة الانتخابية في ولاية أيوا الأمريكية أمس الأحد في الساعات الأخيرة قبل انطلاق الانتخابات التمهيدية للحزب الديموقراطي، إذ ضاعف المرشحون المحتملون للرئاسة تجمعاتهم ونجح بيرني ساندرز، صاحب الحظوظ الأوفر، في جمع الحشود الأكبر حوله.

وأمام قرابة 3 آلاف شخص حضروا مساء أمس السبت اجتماعه في مدينة سيدار رابيدز، رفع السناتور ساندرز (78 عاما) شعار «كل شيء يبدأ في أيوا»، وعلى غرار ما حصل قبل 4 أعوام، أحيت فرقة «فامباير وويكند» الموسيقية حفلة لصالح المرشح الذي ينادي بثورة سياسية تحقق مساواة أكبر في البلاد.

وقبل يوم من الانتخابات، ما زال ساندرز الذي يلقى دعما شبابيا واسعا، يتصدر نتائج استطلاعات الرأي في هذه الولاية الريفية ذات الكثافة السكانية الضعيفة، لكن شديدة الأهمية، وهو يتقدم على نائب الرئيس السابق جو بايدن (77 عاما)، ورئيس البلدية السابق بيت بوتيدجيدج (38 عاما) والسناتورة التقدمية اليزابيث وارن (70 عاما).

وحماس الحشد حول ساندرز ملفت للانتباه، لاسيما وأن السناتور بقي في واشنطن لحوالي أسبوعين قبل انتهاء حملة تخاض عادة في الميدان عبر الحديث المباشر مع الناخبين، وعلى غرار ساندرز، لم تحضر مرشحتان بارزتان الحملة قبل يوم أول أمس الجمعة لمشاركتهما في محاكمة عزل الرئيس ترامب في مجلس شيوخ، وهما إليزابيث وارن والمرشحة المعتدلة آمي كلوبيشار التي حلت في المركز الخامس في استطلاعات الرأي بأيوا.

وتنتهي محاكمة العزل الأربعاء المقبل، وستمثل التبرئة المنتظرة للرئيس الجمهوري من تهمة إساءة استخدام السلطة وإعاقة عمل الكونغرس انتصارا كبيرا له، خاصة مع تطلعه للفوز بولاية ثانية.

وتلعب أيوا في العادة دور منصة انطلاق انتخابية، ويعطي الحصول على نتائج جيدة هنا دفعة للمرشح في اتجاه انتصارات أخرى في الولايات التي تصوّت تباعا، انطلاقا من نيوهامبشير بعد 8 أيام، لكن قد تنهي نكسة انتخابية مشوار بعض المرشحين.

ويفترض أن يواصل 7 من المرشحين الـ11 المشاركين في الانتخابات التمهيدية، نشاطهم اليوم في هذه الولاية التي تغطي سهولها كميات كبيرة من الثلوج ويقطنها 3 ملايين ساكن فقط، ويعمل آلاف المتطوعين على اقتناع المارة أو الجيران للتصويت لمرشحهم، ويقول الاستطلاعان إن ناخباً ديمقراطياً من بين اثنين، تقريباً لم يحسم خياره بعد.

ودعي أكثر من 600 الف منتسب للحزب الديموقراطي للإدلاء بأصواتهم غدا الإثنين، في حوالي 1700 قاعة خصصت لهم لإعلان خيارهم علانية من خلال التجمع تحت لافتة أحد المرشحين.

وردا على الذين اعتبروه غير قادر على تجميع الناس بسبب تشدده، قال بيرني ساندرز نهاية الأسبوع إنه «المرشح الأقدر على إلحاق الهزيمة بترامب، لأنه قادر على جذب ملايين الناس الذين لا يصوتون عادة»، وأما إليزابيث وارن التي تجذب الجمهور اليساري على غرار ساندرز، فدعت أمس أمام حوالي 900 شخص في أيوا سيتي إلى «التوحد لدحر ترامب».

وأضافت أمام الحشد، في هذه المدينة التقدمية التي يفضل عدد من مسؤوليها المحليين دعمها على حساب ساندرز، أنه «حان الوقت لنرى امرأة في البيت الأبيض»، ورغم الدعوات إلى الاتحاد، وجهت السناتورة انتقادات إلى الملياردير مايكل بلومبيرغ رئيس بلدية نيويورك السابق الذي دخل السباق متأخرا، وتجاهل الولايات الأربع التي ستصوت أولا، لكنه قد يشارك قريبا في مناظرة للديموقراطيين لأول مرة.

وقالت وارن متأسفة «نعيش اليوم في أمريكا يمكن فيها لملياردير أن يتجاهل ببساطة الولايات الأربع الأولى، لكن بمقدوره شراء مكان على منصة المناظرة»، وأطلق جمهور بيرني ساندرز أيضا هتافات ضد بلومبيرغ.

ويركز جو بايدن الذي شغل منصب نائب الرئيس زمن حكم باراك أوباما على قدرته على دحر ترامب في انتخابات نوفمبر المقبل، ويكرر السياسي المخضرم الذي يتصدر نتائج استطلاعات الرأي على مستوى كامل البلاد الحديث عن «حاجتنا لرئيس يكون مهيئاً منذ اليوم الأول».

وضاعف بيت بوتيدجيدج لقاءاته بينما كان منافسوه منشغلين بالمحاكمة في الكونغرس، ويستغل الضابط الاحتياطي في الجيش والرئيس السابق لبلدية مدينة صغيرة وأول مرشح مثلي الجنس تتاح له فرصة المشاركة في الانتخابات الرئاسية، شبابه في مواجهة جو بايدن، ويصر «رئيس البلدية بيت» على أن بيرني ساندرز يقسّم الناس أكثر مما يوحدهم.

وفي مؤشر إلى تصاعد التوتر مع اقتراب التصويت، تراجعت صحيفة مهمة في أيوا عن نشر استطلاع للرأي كان منتظرا بشدة مساء أمس، وشكك فريق بيت بوتيدجيدج في طريقة إجراء الاستطلاع.

قتيلان في إطلاق نار قرب كنيسة بالولايات المتحدة

الشرطة الأمريكية تطوق مكان الحادث

واشنطن – «وكالات»: لقي شخصان أحدهما يبلغ من العمر 15 عاما حتفهما، في حين أصيب اثنان آخران السبت في إطلاق نار وقع قرب كنيسة في مدينة ريفيرا بيتش بجنوب شرقي ولاية فلوريدا الأمريكية، حسبما ذكرت الشرطة المحلية.

وحتى الآن لم تجر الشرطة أي اعتقالات على علاقة بالواقعة التي دارت أحداثها قرب أبواب كنيسة فيكتوري سيتي بالمدينة، كما لم يتم تحديد هوية منفذ أو منفذي الهجوم، وأوضحت شرطة ريفيرا في بيان أن القتيلين ذكران، مبينة أن أحدهما يبلغ عمره 15 عاما.

ونقلت سيدة وشابة إلى مستشفى جراء إصابتيهما في إطلاق النار التي لا تزال ملابساته غير معروفة، ووصف راعي الكنيسة تيوانتي د. لوبوي، الحادث بأنه «غير مبرر»، وأكد أن المركز الديني في حالة حداد جراء وفاة شابين أمريكيين من أصول أفريقية.

وبحسب ما ذكرت صفحة الكنيسة على شبكة فيس بوك، لم يكن الشابان ينتميان إلى هذا المركز الديني، وقال الراعي لوسيلة إعلام محلية إن «أحد المنتمين للكنيسة كان شاهدا على ما حدث»، مشيرا إلى أنه وقع على ما يبدو جراء مشكلة أسرية.

كندا: 3 قتلى في تورونتو بإطلاق نار بشقة مستأجرة إلكترونياً

الشرطة الكندية تطوق مكان الحادث

«وكالات»: قتل ثلاثة أشخاص وأصيب آخران بجروح في إطلاق نار وقع ليل الجمعة في وسط تورونتو، العاصمة الاقتصادية لكندا، داخل شقة استؤجرت عبر منصة «إير بي أن بي» وأقيمت فيها حفلة ساهرة، بحسب ما أعلنت الشرطة.

وأوضحت الشرطة في تغريدة أنّ إطلاق النار أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة رابع بجروح خطرة، في حين أنّ الجريح الثاني أصيب بسلاح أبيض وحياته ليست في خطر.

ولم تنشر الشرطة السبت أيّ معطيات عن هويّات الضحايا أو دوافع إطلاق النار، مكتفية بالإشارة إلى أنّ القتلى هم ثلاثة شبّان تبلغ أعمارهم 19 و20 و22 عاما وأنّهم قتلوا خلال حفلة ساهرة أقيمت داخل شقّة مستأجرة عبر «إير بي أن بي»، منصّة تأجير الشقق بين الأفراد.

وسارع رئيس بلدية تورونتو جون توري إلى التنديد بالواقعة، معتبرا ما حصل «غير مقبول على الإطلاق» ومؤكّدا أنّه «عازم على العمل مع الشرطة والسلطات (الإقليمية والفدرالية) لمكافحة العنف المسلّح في المدينة».

وهذه ليست المرة الأولى التي يحصل فيها إطلاق نار في مسكن مستأجر عبر منصة «إير بي أن بي» في تورونتو.

وفي يناير 2019 أصيب طالب بالرصاص خلال حفلة نظّمت في شقة استؤجرت عبر المنصّة، كما وقع حادث آخر مماثل في أبريل الماضي، وفقا لوسائل إعلام محليّة.

مسلحون يقتلون العشرات في شرق الكونغو الديمقراطية

جنود من الكونغو الشرقية

«وكالات»: قالت الحكومة السبت إن أشخاصا يشتبه أنهم إسلاميون متشددون قتلوا ما لا يقل عن 62 مدنيا في سلسلة هجمات الأسبوع الماضي في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث يشن الجيش حملة على المتمردين.

يأتي تصاعد العنف بعد فترة هدوء نسبي في مطلع يناير مما يقوض ادعاءات الحكومة بإحراز تقدم أمني ضد جماعة القوات الديمقراطية المتحالفة الأوغندية المتشددة التي تنشط في إقليم بيني.

وقالت منظمة سيبادهو الحقوقية إن القوات الديمقراطية المتحالفة قتلت 74 مدنيا على الأقل، من بينهم نساء وأطفال كثيرون، بأسلحة بيضاء وبنادق في هجمات انتشرت في نحو عشر قرى في أقل من 48 ساعة.

وقال الجيش مرارا إنه حقق تقدماً كاسحاً على الجماعة وقتل العديد من كبار قادتها وسيطر على الكثير من معسكراتها في منطقة غابات كثيفة قرب الحدود الأوغندية.

لكن القوات الديمقراطية المتحالفة، التي وصلت للكونغو من أوغندا في التسعينات، تمكنت من النجاة من حملات متكررة شنتها القوات الكونغولية وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ثم انتقمت من مدنيين.

وقال مسؤولون يوم الأربعاء إن 30 شخصاً على الأقل قتلوا خلال الليل قرب مدينة أوبتشا. وأبلغ نشطاء في المجتمع المدني عن مقتل عشرات آخرين من المدنيين في هجمات على قرى قريبة يوم الخميس.

وأعلنت الحكومة في بيان بعد اجتماع لمجلس الوزراء أن عدد القتلى 62 دون أن تقدم مزيداً من التفاصيل.

وأضافت أن الجيش «يفكك شبكات المتواطئين والوكلاء الآخرين بفضل المعلومات التي قدمها المعتقلون من مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة».

غوايدو يبحث عن حل «مسؤول» لأزمة فنزويلا

زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو

كاراكاس – «وكالات»: أكد زعيم المعارضة الفنزويلي خوان غوايدو أن الدول المؤيدة لإعادة الديمقراطية في بلاده، تدرس كافة الخيارات المجدية لتحرير فنزويلا من الرئيس نيكولاس مادورو، مستطرداً أن هذه البلدان تفعل ذلك بـ«مسؤولية».

وفي مؤتمر صحافي أمس الأول السبت عقب اجتماعه مع الجالية الفنزويلية في مدينة ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية، أكد غوايدو الذي أعلن نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد واعترفت به أكثر من 50 دولة، أنه يعتمد على قرارات دول أخرى.

وقال «نحن نتحدث بحس من المسؤولية عن كافة الخيارات المحتملة والمجدية، هناك أمور يعود فيها القرار لي وهناك أمور أخرى يعود فيها القرار لرؤساء دول أخرى قد تقدم لنا المساعدة».

وأضاف غوايدو الذي أوشك على العودة من ميامي لفنزويلا عقب جولة شملت زيارات لدول أوروبية إلى جانب كندا، أن «التغيير ملح»، مشيرا الوضع الذي يعيشه البلد اللاتيني باليمن وجنوب السودان وسوريا.

وتابع زعيم المعارضة «نحتاج حلا عاجلا ولا نريد التغيير في فنزويلا فحسب، بل نحتاجه من أجل الاستقرار في المنطقة ومن أجل الفنزويليين، هناك ملايين يموتون اليوم»، مشيراً إلى ضرورة إنهاء المأساة التي تعيشها فنزويلا ولها تداعيات في كل أنحاء أمريكا اللاتينية وتمثل خطراً كبيراً على القارة والعالم.

وأضاف غوايدو «نحن نتحدث بمسؤولية مع حلفائنا عن كافة الخيارات العملية التي يمكن اتخاذها على المدى القصير لأن الوقت حان لاتخاذ خطوات فيما يتعلق بالأزمة الفنزويلية»، ورداً على سؤاله حول تدخل عسكري محتمل، اعتبر أن كوبا منخرطة بالفعل في فنزويلا، في الوقت الذي ألمح فيه إلى أن هذا الخيار لا ينبغي بالضرورة أن يكون دولي لأن هناك ما يكفي من العسكريين المستائين في فنزويلا.

اليابان ترسل مدمرة بحرية لحماية السفن بالشرق الأوسط

«طوكيو – «وكالات»: أرسلت اليابان أمس الأحد السفينة الحربية «جيه إس تاكانامي» إلى الشرق الأوسط في مهمة لحماية السفن التجارية وناقلات النفط التي تمر عبر خليج عمان في ظل التوتر في الشرق الأوسط.

وجاء في تغريدة لوزارة الدفاع اليابانية عبر صفحتها على موقع تويتر أنه «في 2 فبراير حضر وزير الدفاع، تارو كونو، مراسم مغادرة المدمرة «تاكانامي» حيث يجري إرسالها إلى الشرق الأوسط».

وأضافت التغريدة أن السفينة تاكانامي ستجمع المعلومات الضرورية لضمان سلامة ملاحة السفن التابعة لليابان حيث ستعمل مع طائرة دورية من طراز بي-3 سي».